

صيد الخاطر

324 - - فصل : العاقل المغلوب بالهوى ترجى هدايته .

إذا رأيت قليل العقل في أصل الوضع فلا ترج خيره .

فأما إن كان وافر العقل لكنه يغلب عليه الهوى فارجه .

و علامة ذلك أنه يدبر أمره في جهلة فيستتر من الناس إذا أتى فاحشة و يراقب في بعض

الأحوال و يبكي عند الموعظة و يحترم أهل الدين فهذا عاقل مغلوب بالهوى .

فإذا إنتبه بالندم إنقبض شيطان الهوى و جاء ملك العقل .

فأما إذا كان قليل العقل في الوضع و علامته ألا ينظر في عاقبة عاجلة و لا آجلة و لا يستحي

من الناس أن يروه على فاحشة و لا يدبر أمر دنياه فذاك بعيد الرجاء .

و قد يندر من هؤلاء من يفلح و يكون السبب فيه خميرة من العقل غطى عليها الهوى ثم

تكشف قليلا ليعود فمثلهم كمثل مصروع أفاق